

## صباح العرب

لينى الحرابوي



## بوس خوك

التونسيون يحبون تقبيل بعضهم البعض، لا يفرقون في ذلك بين الجنسين، طبعاً نحن لا نتحدث عن القبيل الرومانسي التي لا تزال من التابوهات في الفضاء العام إلا في ما ندر.

أظن أننا شعب "بواس" بطبعه حبا تارة وثقافة أطواراً؛ كل المناسبات -الجزئية منها والسعيدة- فرصة للتقبيل حتى أن مدير معهد باسور في تونس الهاشمي الوزير قدم نصيحة بأثنية إلى التونسيين قائلاً "تقبصوا من البوس (تجنبوا تقبيل بعضهم البعض)".

ويؤكد الرجل متذكراً "رايت الناس ينزعون الكمامات لتقبيل بعضهم البعض ثم يعيدونها إلى مكانها".

تعتبر القبيل في تونس تحية تقليدية لا تخضع لقواعد عامة؛ فكما المناسبات كل الأماكن قابلة لتبادل القبيل. وإن بدأت بالحد الأيسر أو الأيمن فلا مشكلة في ذلك. كما لا يخضع عدد القبيل لضوابط قد يتراوح بين قبيلتين أو أربع وقد يصل إلى ست. من الصعب جدا توقع عدد القبيلات التي ستلتقيها.

ثقافة القبيل ثقافة أصيلة في تونس شعارها "بوس خوك" الذي يرافقنا من طفولتنا في معاركنا الصغيرة بين بعضنا البعض والتي تنتهي أغلبها بعقوبة بوس خوك أو احتك لينتهي الخلاف.

لا يعرف تحديداً سبب انتشار القبيلات بين التونسيين بهذا الشكل خلافاً للمجتمع العربي الأخرى. كما لا يعرف سبب انتشارها بين البشر أصلاً. يجادل بعض علماء الأنثروبولوجيا بأن هذا سلوك مكتسب يعود تاريخه إلى أقدم أسلاف الإنسان. يعتقد البعض الآخر أن التقبيل هو أكثر من سلوك فطري.

ووفقاً لدراسة صادرة من جامعة "إنديانا" الأميركية، فإن حوالي نصف ثقافات العالم تستخدم التقبيل عند التحية. في أميركا الوسطى والجنوبية لا ثقافة للتقبيل إلا نادراً، حيث أن أربع ثقافات من أصل سبع عشرة في أميركا الجنوبية تسمح بالتقبيل، أما في أفريقيا فنسبة انتشارها أربع ثقافات من أصل سبعة وعشرين، وأظن أن الثقافة التونسية من بين هذه الأربع. أما في أميركا الشمالية فالتقبيل غير موجود إلا بين الأزواج وهو "التقبيل الرومانسي"، وهذا مشابه لما يحدث في أميركا الشمالية التي تنتشر فيها القبيلات الحميمة أكثر من التي تعبر عن الترحيب.

وعلى مستوى حوض الامازون، تعدد القبيلات بين الأشخاص باستثناء الأزواج، أما في أوروبا وآسيا فالتقبيل الرومانسي هو الأكثر شيوعاً. إن القبلة، بالإسم، لها اختلافات ساحرة؛ إنها "بيزو" بالفرنسية، "كيس" بالإنجليزية، و"بيسو" بالإسبانية، و"بيجو" بالبرتغالية، و"باتشو" بالإيطالية، و"شوما" بالهندي، وأفضلها "بوس" بالعربية. غير الوباء بالفعل الطريقة التي نحسي بها بعضنا البعض، ورغم أنه حرمنا من تقبيل أحبائنا فقد وفر علينا عناء تقبيل من لا نستطيعهم. أصبحنا أقل نقاشاً.

## عازفة بيانو تطفئ شمعتها الـ 106 بتسجيل ألبوم

باريس - سجلت عازفة بيانو فرنسية تبلغ من العمر 106 أعوام ألبومها السادس، ومن المقرر إصداره في أبريل المقبل، وهو تسجيل يضم ثلاثة تسجيلات من أعمال كلود ديبوسي.

وقالت كوليت ماز إننا بدأت العزف على البيانو عندما كانت في الرابعة من عمرها لتجد في الموسيقى الدفء الغائب في تربيتها الصارمة.

واليوم، وبعد أن بلغت 106 أعوام، لا يزال عزفها ينضج برقة بالغة وهي تجلس على البيانو، وهو واحد من أربعة في شقتها في باريس، وتلاصق أصابعها الرشيقة المفتاح وهي تتمايل على أنغام شومان وديبوسي وشوبان.

وفي العام الماضي سجلت مقطوعات لديبوسي والمصن الفرنسي إيريك ساتيه، مؤكدة أن العزف "غذاء للروح والقلب".

## أصوات البشر تشوش على التواصل بين الأسماك



## الضوضاء تصعب على الحيوانات البحرية سماع بعضها البعض

صنعت شيئاً للمحيطات، فكر في كيفية جعله أكثر هدوءاً".  
لكن جوائز أشرار إلى أن التلوث الضوضائي قد يكون أسهل في المعالجة من تهديدات المحيط الأخرى، متابعاً "يمكنك تقليل الصوت، فهو ليس مثل البلاستيك أو تغير المناخ، حيث يصعب عكس تأثيرهما بنفس السرعة".

ووفق نيل هامرشلاغ، عالم البيئة البحرية بجامعة ميامي، والذي لم يشارك في الدراسة، فإنه عندما يفكر الناس في التهديدات التي تواجه المحيط، غالباً ما يفكرون في تغير المناخ والبلاستيك والصيد الجائر.

وأضاف أن "التلوث الضوضائي هو أمر أساسي آخر نحتاج إلى مراقبته.. إذا

وتابع "إنها مشكلة مزمنة تضعف قطعاً الحيوانات، سواء كانت هذه الحيوانات منفردة أو ضمن جماعات... إنها مشكلة متنامية وعالمية"، مضيفاً أن بعض الأسماك واللافقاريات تتجنب الآن المناطق الأكثر ضجيجاً، حيث يؤدي الصوت إلى زعزعة موطنها في البحر الأحمر بشكل فعال.

ويعد البحر الأحمر أحد ممرات الشحن الرئيسية في العالم، فهو مليء بالسفن الكبيرة التي تسافر إلى آسيا وأوروبا وأفريقيا. وفي غضون ذلك، انخفض العدد الإجمالي للحيوانات البحرية بنحو النصف منذ عام 1970.

وأشار دوارتي إلى أن في بعض أجزاء المحيط يسجل العلماء الآن "القليل من الحيوانات التي تغني وتطلق الأصوات، على عكس ما كان عليه الأمر في الماضي.. اختفت هذه الأصوات".

وخلصت الدراسة إلى أن هناك حاجة إلى المزيد من الاهتمام من جانب العلماء وصناع القرار بهذه الأصوات وتأثيراتها، لاسيما تأثيرها على السلاحف البحرية وغيرها من الزواحف والطيور البحرية والفقمات والتديبات التي تتغذى على النباتات مثل عجول البحر.

ودعا فريق الباحثين إلى إنجاز عمل تنظيمي عالمي لقياس الضوضاء في المحيطات والتعامل معها. وكشفت الدراسة أيضاً أن الإنسان لم يزل الضوضاء في المحيطات فحسب بل وخفض أصواتاً طبيعية فيها. فصيد الحيتان في القرن العشرين على سبيل المثال أهدم الملايين من هذه الكائنات عن محيطات العالم، وأخفى معها الكثير من اهزاج الحيتان.

وقال جو رومان، عالم البيئة البحرية بجامعة فيرمونت، "تخيل أن تقوم بتربية أطفالك في مكان صاخب طوال الوقت، لذلك لا عجب أن تظهر العديد من الحيوانات البحرية بعيداً عن أعماق المحيطات ويمكن اكتشافها وهي مجهدّة بسبب الضوضاء".

اكتشف باحثون أن الأضرار الناجمة عن ضوضاء البشر أكثر شمولية في تداعياتها مما كانت قد كشفتها الأبحاث العلمية، إذ تبين أنها تؤثر على أعماق المحيطات، وتجعل من الصعب على الأسماك والحيوانات البحرية التواصل مع بعضها البعض.

واشنطن - وجد الباحثون أن التغييرات في المشهد الصوتي للمحيط تؤثر على مساحات واسعة من الحياة البحرية، من الجمبري الصغير إلى الحيتان العملاقة.

ووفقاً لدراسة نُشرت الخميس، لا يغير البشر سطح الكوكب ودرجة حرارته فحسب، بل يغيرون أصواته أيضاً، ويمكن اكتشاف هذه التحولات حتى في المحيط المفتوح.

وذكر العلماء في الدراسة -التي استندت إلى أكثر من 500 بحث- أنه على مسافة بعيدة من سطح مياه المحيطات، يعرفل ضجيج الآلات الصناعية قدرة الأحياء البحرية على التزاوج وتناول الطعام بل والهرب من الأفراس.

وقال الباحثون إن الإنسان أحدث تحولاً كبيراً في البيئة الصوتية تحت الماء بفعل هدير محركات السفن وبق مضخات التنقيب والانفجارات المصاحبة للمسوح الزلزالية، مشيرين إلى أن هذا أصاب في بعض الأحيان الحيتان والدلافين وغيرها من الثدييات البحرية التي تعتمد على الصوت في الإبحار بالصمم أو جعلها غير قادرة على تحديد الاتجاه.

ولفت فرانسيس جوائز، عالم البيئة في جامعة فيكتوريا في كندا، أحد مؤلفي الورقة البحثية في مجلة ساينس، إلى أن "الأصوات تسافر بعيداً جداً تحت الماء، بالنسبة إلى الأسماك، ربما يكون الصوت طريقة أفضل من الضوء في استشعار بيئتها".

وأضاف "بينما يميل الضوء إلى التبدد في الماء، تنتقل الأصوات عبر الماء أسرع بكثير مما لو كانت على الهواء". وتستخدم الكثير من الأسماك والحيوانات البحرية الصوت للتواصل مع بعضها البعض.

وقال قائد فريق الباحثين كارلوس دوارتي، عالم البيئة البحرية في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية في السعودية، "بالنسبة إلى العديد من الأنواع البحرية، تعتبر محاولاتها للتواصل محجوبة بالأصوات التي أحدثها البشر".

## باحثون يدعون إلى إنجاز عمل عالمي لقياس الضوضاء في المحيطات والتعامل معها

مجموعات البيانات والمقالات البحثية التي توثق التغييرات التي طرأت على حجم الضوضاء وتأثيرها لتكوين فكرة شاملة عن كيفية تغير المشهد الصوتي للمحيطات، وكيفية تأثير الحياة البحرية. وباستخدام الميكروفونات تحت الماء، يمكن للعلماء تسجيل أصوات الأسماك، وهي الأصوات التي تميل إلى أن تبتئ نفس الترددات المنخفضة مثل ضوضاء سفن الشحن.

وقال قائد فريق الباحثين كارلوس دوارتي، عالم البيئة البحرية في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية في السعودية، "بالنسبة إلى العديد من الأنواع البحرية، تعتبر محاولاتها للتواصل محجوبة بالأصوات التي أحدثها البشر".

## «موناركي» يختزل الجانب الإنساني لملك السويد

"سي مور"، أن الطريقة التي سيجال بها الموضوع لم تحدد بدقة بعد، لكن التركيز سيكون منصباً على البعد الشخصي مع مقاربة من وجهة نظر إنسانية. وأضافت "نادراً ما تفكر في الأمر، لكن نشأة الملك من دون أب أمر مثير جداً للاهتمام"، في إشارة إلى وفاة والد الملك في حادث تحطم طائرة عام 1947 عندما كان عمره تسعة أشهر. وتوقع أفلين أن تكون المقارنات مع

حياة الملك كارل غوستاف السادس عشر (74 عاماً) وعائلته. ولفتت أفلين إلى أن "موناركي" لا يزال في مرحلة البداية، مؤكدة أن السيناريو الذي كتبه أسا لانتس لم يكتمل بعد وأن التوزيع لم يبدأ. وأوضحته المنتجة، التي تعمل لحساب شركة الإنتاج "فيلم لانس" المسؤولة عن تصوير المسلسل نيابة عن قناة "تي في 4" ومنصة البث التدفقي

ستوكهولم - كشفت المنتجة أنا فالمارك أفلين عن انطلاق العمل لإنتاج مسلسل تلفزيوني يهتم بالعائلة المالكة في السويد. وسيكون العمل مماثلاً لمسلسل "ذي كراون" الذي تناول حياة العائلة المالكة البريطانية وحقق نجاحاً كبيراً في الآونة الأخيرة على شبكة نتفليكس. ويتناول المسلسل الذي أطلق عليه عنوان "موناركي" بشكل مؤقت

القاهرة - تعاقدت الفنانة اللبنانية سينتيا خليفة رسمياً للمشاركة في مسلسل "حرب أهلية" للفنانة يسرا، و"ضد الكسر"، من بطولة نيللي كريم. ومن المقرر عرضهما في الموسم الرمضاني المقبل.

وأعربت سينتيا خليفة في بيان صحفي عن سعادتها لاختيارها ضمن الممثلين الذين سيشاركون نجوم مصرين كباراً -مثل الفنانين يسرا ونيللي كريم- التمثيل. واعترت أن



## سينتيا خليفة تطل من الشاشة المصرية بوجهين

تخوضها، فقد أطلت على الجمهور المصري بمسلسل "نمرة اثنين"، بطولة منى زكي وأحمد مالك، وهو من عشر حلقات.

ويجمع مسلسل "حرب أهلية" نخبة من النجوم العرب، من بينهم النجمان السوريان جوماناً مراد وباسل خياط الذي عاد بفضل هذا العمل إلى الدراما المصرية بعد غياب دام ثلاث سنوات، حيث كانت آخر مشاركة له في مسلسل "الرحلة" عام 2018.

هذا تحدٍ جديد يضاف إلى مسيرتها، حيث ستقوم بتجسيد شخصيات مصرية والتحدث بلهجتها.

وانطلقت النجمة اللبنانية في تصوير مشاهدنا الأولى من المسلسلين بإحدى الاستوديوهات الخارجية في القاهرة، أملة أن يلقي أدائها الاستحسان لدى الجمهور المصري والعربي.

مصرية ليست التجربة الأولى التي

وأعربت سينتيا خليفة في بيان صحفي عن سعادتها لاختيارها ضمن الممثلين الذين سيشاركون نجوم مصرين كباراً -مثل الفنانين يسرا ونيللي كريم- التمثيل. واعترت أن

وأعربت سينتيا خليفة في بيان صحفي عن سعادتها لاختيارها ضمن الممثلين الذين سيشاركون نجوم مصرين كباراً -مثل الفنانين يسرا ونيللي كريم- التمثيل. واعترت أن



## افتتاح الصالات الرياضية يعيد إلى الأردنيين بهجة الحياة

عمان - تنفس الأردني محمد العرموطي (صاحب إحدى صالات الألعاب الرياضية) الصعداء وهو يشاهد الزبائن يتدربون داخل النادي، وتحسين لياقته أن خفت الحكومة قيود كورونا.

ويعد نادي العرموطي واحدة من بين ثلاثة آلاف منشأة مماثلة أعادت فتح أبوابها للزبائن، إلى جانب حمامات السباحة العامة، بعد إغلاق دام عدة أشهر.

وفاقم إغلاق صالات الألعاب الرياضية في إطار إجراءات العزل العام المفروضة لمكافحة الوباء، متابعاً الأردنيين النفسية، لاسيما الذين اعتادوا على ممارسة الرياضة بشكل منتظم.

إذ أعرب المترددون على الأندية الرياضية في الأردن عن سعادتهم بإعادة فتحها، ومن بين هؤلاء روزي الطراونة فتحتها.